

صباح العرب

رويدة رفاعي



مسافة أمان

مسافة الأمان لا أمان لها. الخلاصة التي ذهبت إليها جارتنا الستينية المتقنة التي تلاحق الدراسات العلمية وبيانات منظمة الصحة لتقدير مسافة التباعد الاجتماعي للبقاء آمنة من فيروس كورونا.

احترار المنظمة ومن بعدها جارتنا في تقدير المسافة بين متر ومتر ونصف المتر ووصول الأمر بعد أسابيع قليلة من حالة الهلع العالمي إلى القول إن أقل أربعة أمتار ليست كافية للبقاء آمنين من شبح انتقال الفيروس.

مسافة الأمان تلك عبارة ليست مطاطة وحسب لكنها مخادعة أيضا وقد لا تحمل الأمان مطلقا، بل هي حالة من الجبن المقتنع.

مسافة الأمان هي الضبابية والمرابضة في حديث أسي عندما استجرها للكلام عبر واتساب عن الأوضاع مع جنون ارتفاع الأسعار وتخسب الابتعاد عن هذه المسافة فتسمى الدوائر "الشوشمو"، وفيروس كورونا "ذات الرئة"، وتهرب من هذه الأحاديث عنه بالإسترسال عن أخبار بنات العائلة اللواتي يقمن حفلات خطوبة عابرة للقارات وأصبحت جزءا من التقاليد السورية ما بعد الحرب.

وانقطاع الكهرباء مسافة الأمان الوحيدة لصديقتي للبقاء في حالة سلام من سيل الأخبار على مدار الساعة التي صعد زوجها الممثل رأسها بها، مع طول بقائه في المنزل مع تراجع الدراما التلفزيونية كما ونوعا منذ سنوات ووصولها درجة البرادة.

الأمان حاجة أساسية للإنسان يصنعها عالم النفس أبراهام ماسلو بعد الاحتياجات العضوية مباشرة على سلم الاحتياجات الإنسانية، لا يبدل عنه للحفاظ على وجوده مثل الاحتياجات الفيزيولوجية تماما. لكن البحث المستمر عن هذا الأمان أصبح هاجسا وخوفا من المجهول. قراراتنا الأهم والأخطر اتخذناها تحت ستر مسافة الأمان. دراسة تخصص لا يعجبنا لكنه أكثر أمانا من تتبع شغفنا باختصاص ربما سيقينا على قارعة انتظار فرصة عمل جيدة.

الملايين من الأشخاص عالقون في وظائف تسبب استنزافا يوميا عقليا وعصبيا، لأنها مسافة الأمان من البطالة والمجهول وعناء البحث عن وظيفة جديدة لا يمكن التكهن متى سيحصلون عليها.

والكثير من النساء اختبان وراء مسافة الأمان التعبير الأكثر حداثة وتجميلا لمفاهيم عتيقة أمثال "الحيط والحيط ويا رب السخرة"، و"ظل راجل ولا ظل حيطة" الذي حول حياتهن إلى معاناة يومية خوفا من الوحدة أو نظرة المجتمع والبقاء على مسافة أمان من حيطه أكثر سترًا من شركاء الحياة. هي منطقة رمادية بمزيج من الخوف والتعقل والمطابقة تحوّل بين خوض غمار تجربة تفصلنا عن أحلامنا وما كنا سنكونه يوما ما، مسافة الأمان استحوطت إلى مسافة حرمان في غفلة منا، أثناء انهماكنا في محاولة إقناع أنفسنا باننا في أمان.

تغريم نمساوي رج مؤخرته أمام الشرطة

فيينا - غرمت الشرطة النمساوية رجلا 500 يورو لإطلاقه ربحا بصوت مرتفع بعدما أوقفه رجال شرطة في وقت سابق من هذا الشهر للتحقق من هويته. ودافعت الشرطة عن قرارها فرض الغرامة قائلا إنه تعهد بإطلاق الرجز بعدما رفع مؤخرته عن المقعد حيث كان يجلس.

واشتكى المتهم مما وصفه بالغرابة غير الجبررة عندما قدم نسخة من الرواية التي حصلت في 5 يونيو الحالي لموقع "أو 24" الإخباري.

وردا على تعليقات وسائل التواصل الاجتماعي التي أعقبت ذلك، بررت الشرطة في العاصمة النمساوية على موقع تويتر رد فعلها قائلة "بالطبع لا تفرض غرامة على أي شخص يطلق رجزا عن غير قصد".

لكن في هذه الحالة، أكدت الشرطة أن الشاب بدأ "استفزازيا وغير متعاون" عموما.

حفلات تنكرية بالكمامات تعيد إلى مسارح لندن جمهورها



البحث عن مخرج من مأزق كورونا

وأضافت "كيف نؤدي العروض في ظل تدابير التباعد الاجتماعي؟ من الصعب تخيل روميو وجولييت على مسافة مترين".

وهناك تحد مباشر آخر يتمثل في عدم وجود عدد كبير من السياح مع إغلاق الفنادق والمطاعم والمتاحف حتى أوائل يوليو المقبل على الأقل. كما أدى فرض الحجر الصحي على معظم المسافرين إلى إضعاف الأمل في تعافي السياحة.

ومع اضطرار الجمهور للبقاء على مسافة مترين بموجب القواعد الحالية، قالت شركة "رويال شكسبير" إنها لا يمكنها استيعاب سوى 20 في المئة من جمهورها المعتاد.

وأوضحت كاثرين مليون، المديرية التنفيذية لهذه الشركة التي تتخذ في ستراتفورد أبون إيفن مقرا لها، أن الأمور على هذا الشكل "غير قابلة للاستمرار ماديا".

مجانية عبر الإنترنت صوّرت قبل نقشي الوباء.

وسيبدا "وان نايت ريكوردز" مشروعًا مشابهًا في أوائل أكتوبر المقبل، وسيأخذ حاملي التذاكر في رحلة عبر الأنماط الموسيقية من العشرينيات إلى الخمسينيات في مكان سري يطلق عليه "لوكداون تاون".

وتعد إجراءات التباعد الاجتماعي في عالم المسرح التقليدي مشكلة حقيقية.

تسعى مسارح لندن إلى استعادة جمهورها في ظل تكثيف إجراءات الوقاية من انتشار فيروس كورونا، حيث أوجد أصحاب بعض القاعات المسرحية حلولًا من بينها تقديم عروضهم وسط حفلة تنكرية وإكسسوارات الحضور الكمامات والقفازات.

لندن - اضطرت مسارح ويست إند بلندن أو كما تعرف بـ"حي المسارح" إلى تجديد نفسها لإعادة فتح قاعاتها من جديد، فبالحفلات التنكرية بالكمامات والقفازات وصولًا إلى العروض المجانية عن بعد تحاول التكيف بهدف البقاء وسط مخاوف من تفشي فيروس كورونا.

وتباع 15 مليون تذكرة كل عام لعروض بما فيها "فانتوم أوف ذي أوبرا" و"لي ميزيرابل" و"ذي ماوس تراب" وهي مسرحية بدأ عرضها في العام 1952. لكن الوباء تسبب في إسدال الستائر منذ مارس تاركا المسارح والقاعات الواقعة في منطقة الويست إند في لندن تواجه مستقبلًا غامضًا فيما تهدد إجراءات التباعد الاجتماعي وجودها.

ولويس هارتشون وبرابن هوك المؤسسان المشاركين في "هارتشرورن - هوك بروداكشنز" كانا من بين الأوائل الذين تكيفوا مع الواقع الجديد وأعلنوا عن إعادة فتح أبواب مسرحهما في أكتوبر المقبل بعرض "ذي غريت غاتسبي".

وقال هوك "ستتم إعادة تصور العرض كحفلة تنكرية"، والمتفرجون مدعوون لوضع الكمامات التي يمكنهم اعتبارها جزءًا من أزيائهم والقفازات إذا رغبوا في ذلك.

كما سيخفف عدد الحاضرين أيضا إلى 90 بعدما كان 240 في السابق، وعُد

بصمات لإنسان النياندرتال في اللاذقية

وأشار جاموس إلى أن اكتشاف آثار إنسان النياندرتال في موقع الشير ليس الأول من نوعه في سوريا، مضيفًا أن بعثة سورية يابانية عثرت في تسعينات القرن الماضي على هيكل عظمية لثلاثة أطفال نياندرتال في كهف بوادي عفرين.

ووفقًا لجاموس، ساعد موقع الشير الجغرافي الإستراتيجي والعامل المناخي على الاستقرار الحضاري منذ 100 ألف عام حتى الوقت الحاضر دون انقطاع ما أعطاها أهمية كبيرة.

الهوموإكتوس "منتصب القامة" الذي استوطن على ضفاف النهر وقطن قرية سترموخ منذ مليون عام خلّت إضافة إلى قرى بكسا والخلاة وروضو والجريمقية. ويصنف علم الأنتروبولوجيا إنسان النياندرتال بأنه جنس من الإنسان البدائي الذي استوطن أوروبا وأجزاء من غرب آسيا واتسم بجسمه القصير والممتلئ والقوي في فترة تزامنت مع العصر الجليدي الذي ساد أرجاء أوروبا وآسيا قبل مئتين وثلاثين ألف سنة.

تم العثور في قرية الشير على ضفاف نهر الكبير الشمالي في ريف اللاذقية على أدوات حجرية تعود إلى حوالي مئة ألف عام. ووفقًا لوكالة الأنباء السورية (سانا)، قال الباحث الأثري بسام جاموس إن هذه الأدوات من صنع إنسان النياندرتال الذي قدم إلينا من ألمانيا واستقر على ضفاف النهر حيث يعد السفير الثاني بعد إنسان

باحثون: البشر يفهمون مشاعر القردة من أصواتها

شيمبانزي، ثم بناء على ما سمعوه يحدون ما إذا كان الحيوان سعيدًا أو حزينا وما إذا كان منزعجًا أو مسترخيا. وأظهر البشر مهارة مدهشة في فهم السياق الصحيح الذي تم فيه تسجيل الصرخات.

ووضع داروين في القرن التاسع عشر فرضية أن نبرات الصوت، مثل الضحك والصراخ، مرتبطة بالحالات العاطفية المشتركة بين الأنواع المماثلة. وقالت الباحثة إن الدراسة التي نشرت الأربعاء تدعم فكرة داروين.

التميز بين صرخات الشمبانزي وفقا لسياقتها، سواء كان ذلك إثر دغدة أو نتيجة تهديد من حيوان مفترس أو بعد تناول طعام شهي.

وأوضحت روزا كاميل أوغلو، الباحثة في جامعة أمستردام والمؤلفة الرئيسية للدراسة، "للمرة الأولى نتمكن من إثبات أن البشر يمكنهم تحديد نبرات صوت أنواع أخرى في سياقات سلوكية محددة". وطلبت كاميل أوغلو وفريقها المتكون من حوالي 3500 مشارك الاستماع إلى تسجيلات 150 صوتًا صادرا عن قردة

أمستردام - كشف بحث هولندي حديث نشر الأربعاء في مجلة "بروسينغز أوف ذي رويال سوسايتي بي" أن البشر يمكنهم أن يعرفوا متى يكون الشمبانزي سعيدًا أو حزينا أو غاضبا أو خائفا بمجرد الاستماع إلى صرخاته. وأثبت الباحثون الهولنديون فرضية لتشارلز داروين تقول إن البشر كانوا قادرين على



عامل ينظف ملصقا في ديزني لاند بهونغ كونغ لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد، وذلك قبل يوم واحد من إعادة افتتاح المتنزه بعد ما يقرب من أربعة أشهر من الإغلاق بسبب الجائحة.

سائقو الأجرة في مصر يحاربون كورونا بالدرع البلاستيكية

القاهرة - يحاول سائقو سيارات الأجرة بمصر التكيف مع الأوضاع والأحوال المضطربة التي خلقها فيروس كورونا المستجد، فبعضهم يسعى لحماية نفسه وزبائنه بتثبيت دروع بلاستيكية

خطوة إيجابية، مقترحا تطبيقها في سائر البلاد بنص قانوني. ويحاول سائق آخر، هو محمود عبد الجواد، المشاركة في الحرب على

الفايروس بسهولة في المساحات الصغيرة كالمسارات، يقول السائق سيد محمود إنه لا يملك رفاهية التوقف عن العمل لأنه الوسيلة الوحيدة لكسب الرزق والحصول على المال. وقام محمود بتثبيت درع بلاستيكي داخل سيارته ليخلق حاجزا ومسافة فاصلة بينه وبين الركاب، لكي يحمي نفسه والآخرين.

وأضاف أن من المستحيل التعرف على الزبائن المصابين، كما لا يتحدث الركاب عما إذا كانوا مرضى بكورونا أم لا، مع والعاملين بالمستشفيات.

تعرضت الفنانة اللبنانية نادين نسيب نجيم لإصابة في يدها أثناء تصوير مسلسلها الجديد «20» المقرر عرضه في رمضان الماضي، وقامت نادين بنشر صورة ليدها المصابة قائلا «سأنتهي أنا ولن ينتهي هذا التصوير»، مشيرة إلى أن إصابتها تتطلب شهرًا حتى تشفى.

